

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية الدراسات القرآنية

مقارنة في الاغتراب النفسي بين طلاب وطالبات المرحلة الأولى لكلية الدراسات
القرآنية في جامعة بابل

اعداد الباحثة

أ.د. شيماء علي خميس

١- التعريف بالبحث :-

١-١ المقدمة وأهمية البحث :-

ان علمية الاعداد النفسي جانب مهم وضروري في توجيه الطالب أو الطالبة وتحديد السلوك خلال اليوم وان عملية التعرض للظروف المختلفة ايجابية أو سلبية لها دور كبير في تغيير هذا السلوك وتوجيهه . والاغتراب النفسي من المراحل النفسية التي يتم التعرض لها فنلاحظ ذلك في انفعالات الطالب والطالبة خلال الدرس وما ترافقه من شعور بالقلق من صعوبة تعلم المحاضرات المختلفة وهذا بالتالي يؤثر على مستوى المستوى الدراسي مما يجعل عملية التعلم في غاية الصعوبة حيث نجد ان الاحساس بالعجز والشعور بالغربة وضعف الصلة بذات المتعلم الحقيقية وعدم قدرته عن الكشف عن أفكاره الحقيقية وكما قد يختلف الاغتراب النفسي بين الطالب والطالبة وكذلك بين الاشخاص من نفس الجنس متأثرا بعوامل شخصية مختلفة كما ان الظروف البيئية والعائلية التي يعيشها الفرد لها دور في ذلك . كما ان الاغتراب النفسي يحدث نتيجة أفكار خاطئة تتولد لديه نتيجة الاداء الخاطئ للمتعلم أي الخوف من الفشل في تحقيق الانجاز الدراسي الجيد لذا فالتعزيزات الايجابية لها دور رئيسي في تقليل حصول هذه الظاهرة النفسية . ومن هنا تتجلى أهمية البحث في مقارنة الاغتراب النفسي بين طلاب وطالبات كلية الدراسات القرآنية في جامعة بابل .

٢-١ مشكلة البحث :-

ان الاغتراب النفسي من المشاكل النفسية والاجتماعية التي تواجه الطالب والطالبة نتيجة لعدم الشعور بالامن النفسي والطمأنينة اضافة الى الشعور بالوحدة والعزلة مما يؤدي الى قلة التوجه نحو التعلم وقلة الاتصال بالطلبة الآخرين وهذا يؤدي الى الاحباط في تحقيق النتائج الدراسية الجيدة . لذا فمن خلال ملاحظة الباحثة لاداء الطالبات والطلاب أثناء الامتحانات اليومية والشهرية ان هناك نوع من الاغتراب النفسي لديهم اثناء عملية التعلم للمحاضرات المختلفة والذي أثر في ضعف الاداء الدراسي لذا ستحاول الباحثة من خلال هذا المقياس المقارنة في ظاهرة الاغتراب النفسي بين الطلاب والطالبات وهل هذا الاغتراب نتيجة ضعف الانتماء الى المجموعة ام ضعف العلاقات الاجتماعية هو الذي أدى الى ضعف الاداء الدراسي .

٣-١ أهداف البحث :-

- ١- اعداد مقياس الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الأولى في كلية الدراسات القرآنية في جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ .
- ٢- التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الأولى في كلية الدراسات القرآنية / جامعة بابل .
- ٣- المقارنة في ظاهرة الاغتراب النفسي بين الجنسين .

٤-١ فرض البحث :-

- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في ظاهرة الاغتراب النفسي وتبعاً لمتغير الجنس .

٤-١ مجالات البحث :-

- ١-٤-١ المجال البشري : طلاب وطالبات المرحلة الأولى في كلية الدراسات القرآنية بجامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ .

١-٤-٢ المجال الزمني : الفترة من ٢٠١٦/٢/٢٠ ولغاية ٢٠١٦/٤/٢٥ .

١-٤-٣ المجال المكاني : القاعات الدراسية لكلية الدراسات القرآنية بجامعة بابل .

٢-الدراسات النظرية :-

٢-١ مفهوم الاغتراب النفسي :-

لقد عرف البعض الاغتراب النفسي على انه " ظاهرة نفسية يشعر الفرد من خلالها بالوحدة والضياع وعدم الاحساس بالمجتمع الذي يعيش فيه وانفصاله عن الآخرين واحساسه بالقلق والعدوان والسخط والاحباط والتشاؤم ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وعدم القدرة على التحكم أو التأثير في مجريات الامور خاصة به وبالمجتمع " (٢٤:١) .

وقد استخدم مصطلح الاغتراب استخدامات واسعة ومتنوعة المعاني ، وفي اكثر من مجال من مجالات البحث والدراسة ، ولكن هناك واحدة تكمن وراء هذه المعاني المختلفة وهي فكرة الانفصال أو افتقاد الرابطة أو العلاقة التي تصل الفرد بذاته وبالآخرين والتي تصله بالمجتمع والمستحدثات التكنولوجية والاجتماعية المبتكرة . (١٢:٢)

لذا يفهم من الاغتراب النفسي على انه ابتعاد الطالب أو الطالبة عن العالم الدراسي نتيجة لردود فعل نفسية ازاء ما يمتلكه من شعور بالغربة والوحدة وانعدام العلاقات الاجتماعية وانعدام المساواة والخوف مما يؤدي الى عدم توافق الطالبة أو الطالب وعدم الاتقان للمحاضرة وبالتالي يؤدي الى ضعف المستوى الدراسي وعدم تحقيق المستويات العلمية الجيدة .

٢-٢ نظريات الاغتراب النفسي :-

هناك عدة نظريات فسرت الاغتراب النفسي ومنها الاتي :-

١ - نظرية التحليل النفسي لـ (فرويد) .

• نظرية التحليل النفسي لفرويد :-

تعد نظرية التحليل النفسي من أشهر النظريات التي تناولت الاغتراب ويقول فرويد ان داخل الكائن الحي تنبع طاقة تسعى لتحقيق الرغبة واشباع لذة وهي غير محكومة بقوانين العقل او المنطق وهي ليست ذا قيم أو أخلاق ولا يدفعها الا هدف واحد وهو اشباع الحاجة على وفق مبدأ اللذة ولكن الرغبات لا تؤدي اذائها لوحدها في الساحة بل لها ما ينظم عملها وهو الأنا والأنا الأعلى هو الذي ينظم عملية التفاعل مع العالم الخارجي فاذا قامت الانا بدورها في هذه المهمة بحكمة واتزان يسود الانسجام والاستقرار النفسي ويتحقق التوافق . (٣٦:٣)

كما نجد ان ضعف الأنا قد يجعلها خاضعة لسيطرة الأنا الأعلى فتنشأ صعوبة في اشباع الحاجات الاساسية وهذا ايضا يولد خلل في توازن الشخصية وتكون نتيجة سلوك منحرف ايضا . (٤٠:٤)

٢- منهج البحث واجراءاته الميدانية :-

١-٣ منهج البحث :-

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة مشكلة البحث واهدافه .

٢-٣ مجتمع وعينة البحث :-

اشتمل مجتمع البحث على (٢٠٠) طالب وطالبة يمثلون طلبة المرحلة الأولى بكلية الدراسات القرانية بجامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ لذا فعينة البحث تضمنت جميع طلاب وطالبات المرحلة الأولى والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

يبين طلاب وطالبات المرحلة الأولى عينة البحث

ت	الجنس	عدد العينة	النسبة المئوية
١	ذكور	١٨	%٤٠
٢	اناث	٢٧	%٦٠
المجموع		٤٥	%١٠٠

٣-٣ أدوات البحث والاجهزة المستخدمة :-

حيث تضمنت الاتي :-

- ١- مقياس الاغتراب النفسي .
- ٢- جهاز لابتوب نوع (Dell) .
- ٣- المصادر العربية .
- ٤- الملاحظة .

٣-٤ اجراءات البحث الميدانية :-

٣-٤-١ اجراءات اعداد مقياس الاغتراب النفسي :-

تم الاعتماد على المصادر العلمية ومقياس الاغتراب النفسي لـ (كامل عبود حسين) (٥) والذي يتألف من (٤٨) فقرة حيث يجيب عنها المختبر أو المختبرة وقد عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين (٦) وقد ابدوا رأيهم في ملائمته مع اجراء بعض التغيرات الطفيفة وظهر بصورته النهائية كما في الملحق (١) .

٣-٤-٢ التجربة الاستطلاعية :-

تم اجراء التجربة بتاريخ ٢٠١٦/١/٣ على (٥) طلاب من طلاب المرحلة الثانية في كلية الدراسات القرانية / جامعة بابل وتم خلالها التعرف على مدى تفهم العينة لعبارات المقياس وهل يوجد غموض يذكر في الاجابة لتلافي كل مشكلة ممكن حدوثها في عملية التطبيق الرئيسية للمقياس .

٣-٤-٣ اسلوب تصحيح المقياس :-

يتكون مقياس الاغتراب النفسي من (٤٨) فقرة والاجابة عنها تكون وفق (١-٥) درجة لكل فقرة وحسب البدائل الخماسية وهي (موافق بشدة ، موافق ، موافق احيانا ، غير موافق غير موافق بشدة) وبقيم حسب النتائج (١،٢،٣،٤،٥) لل فقرات السلبية والعكس للايجابية .

٣-٤-٤ حساب الدرجة الكلية :-

بما ان مقياس الاغتراب النفسي يتكون من (٤٨) فقرة فأن أعلى درجة للإجابة ستكون (٢٤٠) وأدنى درجة هي (٤٨) والوسط الحسابي بلغ (١٥٧.٥٦) والانحراف المعياري بلغ (٩.٣٠) .

٣-٤-٥ الخصائص العلمية للمقياس :-

٣-٤-٥-١ الصدق :-

يعد الصدق من الشروط والصفات العلمية للاختبار الجيد اذ ان الصدق ينقص به "ان الاختبار يقيس ما و وضع لقياسه ولا يقيس شيئا آخر " (٢٧:٧) وقد تحقق الصدق من خلال عرض المقياس على الخبراء .

٣-٤-٥-٢ الثبات :-

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج معامل الثبات وبلغت لمقياس الاغتراب النفسي (٠.٨٦) وهذا مؤشر عالي على ثبات المقياس .

٣-٤-٦ التجربة الرئيسية :-

وقد تم ذلك خلال فترة الاستراحة بين المحاضرات في ٢٠١٦/٣/٣ ولغاية ٢٠١٦/٣/٥ حيث تم توزيع استمارات مقياس الاغتراب النفسي على عينة البحث والبالغة (٤٥) وبعد تأشيرها من قبل العينة تم جمع الاستمارات للحصول على نتائج البحث .

٣-٥ الوسائل الاحصائية :-

تم استخدام نظام spss لايجاد الوسائل الاحصائية التالية :-

(الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، قانون T لعينة واحدة ، قانون T لعينتين مستقلتين) .

٣- عرض النتائج ومناقشتها :-

١-٤ التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة البحث :-

بعد ان جمعت البيانات كان لابد لنا من التعرف على الاغتراب النفسي لدى العينة لذا تطلب ذلك استخراج قيمة (t) بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدى عينة البحث والجدول (٢) يبين ذلك .

جدول (٢)

يبين العلاقة بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمتغير الاغتراب النفسي

الجنس	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة T		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٨	١٥١.١٢	٧.٤٥	١٤٤	١٧	٢.٥٦	٢.١٢٠	معنوي
اناث	٢٧	١٥٦.٥٦	٨.١٤	١٤٤	٢٦	٢.٦١	٢.٠٥٦	معنوي
المجموع	٤٥							

حيث يتضح لنا من خلال الجدول (٢) ان قيمة الوسط الحسابي للذكور أعلى من الوسط الفرضي مما يدل ذلك على امتلاكهم لصفة الاغتراب النفسي بدرجة مرتفعة والسبب في ذلك يعود الى التردد الذي يسود الطلاب في صعوبة التعلم أما الاناث فنجد ان قيمة الوسط الحسابي قد كانت أعلى من الذكور وأيضاً أعلى من الوسط الفرضي لديهم مما يدل على امتلاكهن لصفة الاغتراب النفسي بدرجة أعلى من الذكور والسبب في ذلك يعود الى امتلاكهن خوف من صعوبة المحاضرة والاعتقاد ان كثرة المحاضرات يصعب عملية التعلم سيجدن صعوبة في الامتحانات ولكن من التكرار في عملية الاستذكار والتعلم ستولد لدى الطالبة القدرة على سهولة الاداء في الامتحانات .

٢-٤ المقارنة في ظاهرة الاغتراب النفسي بين الجنسين :-

ولأجل تحقيق عملية المقارنة بين الجنسين كان لابد لنا من ايجاد اختبار (T) لعينتين مستقلتين والجدول (٣) يبين ذلك .

جدول (٣)

يبين المقارنة في ظاهرة الاغتراب النفسي بين الجنسين

ت	المجالات	الذكور		الاناث		قيمة T المحسوبة	معنوية الفروق
		س	ع	س	ع		
١-	العزلة الاجتماعية	١٣٣.٦٧	٦.٥٦	١٣٤.٢٣	٧.١٢	١.٦٦	غير معنوي
٢-	التمرد	١٤٢.٨٩	٦.٩٠	١٤٤.١٢	٧.٨١	٢.٨٩	معنوي
٣-	العجز	١٤١.٧٧	٦.١٠	١٤٨.٨٦	٨.٣٣	٢.٧١	معنوي
٤-	اللاهدف	١٣٩.٨٠	٦.١٢	١٤١.٣٤	٧.٤٥	٢.٦٠	معنوي
٥-	اللامعيارية	١٤٢	٦.٢٣	١٤٧.٢٣	٦.٧٨	٢.٨٣	معنوي
٦-	الاغتراب الثقافي	١٣٤	٦.١٨	١٣٩	٦.٨٩	٢.٣١	معنوي

- درجة الحرية = ٤٣
- قيمة ت الجدولية = ٢,٠٢١
- مستوى الدلالة = ٠,٠٥

يتبين لنا من الجدول (٣) عدم وجود فروق معنوية في مجال العزلة الاجتماعية بين الجنسين ، اما بقية الابعاد فنجد ان هناك فروق معنوية بين الجنسين ولصالح الاناث في أغلب المجالات والسبب يعود عدم حرص الطلاب في مراجعة المحاضرات التي يتلقاها خلال اليوم الدراسي كما نجد ان الاسلوب الذي تتبعه الطالبة في استذكار المحاضرات والتعلم يكون مختلف عن الذكور اكثر دقة .

٥-الاستنتاجات والتوصيات :-

٥-١ الاستنتاجات :-

- ١- امتلاك العينة لمستوى مرتفع لسمة الاغتراب النفسي .
- ٢- وجود اختلاف بين الجنسين وبدرجة أعلى لصالح الاناث .

٥-٢ التوصيات :-

- ١- استخدام مقياس الاغتراب النفسي كوسيلة لقياس سمة الاغتراب النفسي لدى الطلبة في الكليات الاخرى .
- ٢- توجيه الطلبة الى ضرورة الاهتمام بالمحاضرات وأهمية القراءة اليومية وعدم تراكم المادة لوقت الامتحانات لا بعد عامل الخوف من الامتحانات .
- ٣- الاهتمام بالعامل النفسي للطلبة من ملاحظة تصرفاتهم خلال اليوم الدراسي او اثناء الامتحانات ومحاولة ايجاد حلول لأي حالة ضعف .

الهوامش :

- ١- كامل عبود حسين . بناء وتقنين مقياس الاغتراب للرياضيين ، اطروحة دكتوراة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٤
- ٢-جواد محمود الشيخ . الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب كلية الجامعات الفلسطينية ، رسالة ماجستير ، جامعة
- ٣-السيد علي الشتا . نظرية الاغتراب ، الرياض ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤ ، ص ٣٦ .
- ٤-محمد محمود عبد الجبار . الاغتراب عند تدريسي الجامعات العراقية وعلاقتها بجنس التدريسي ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، اطروحة دكتوراه ، ١٩٩٦ ، ص ٤٠ .
- ٥-كامل عبود حسين . مصدر سبق ذكره .
- ٦-السادة الخبراء هم :

- ١- أ.د.محمد جاسم الياسري كلية التربية الرياضية / جامعة بابل (اختصاص) اختبار وقياس .
- ٢- أ.د. فاهم الطريحي كلية التربية للعلوم النفسية / جامعة بابل (اختصاص) اختبار وقياس .
- ٣- أ.د. ياسين علوان كلية التربية الرياضية/ جامعة بابل (اختصاص) علم النفس الرياضي .
- ٧- مصطفى باهي . المعاملات العلمية بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ١٩٩٩ ، ص ٢٧ .

- المصادر العربية :-

- ١- السيد علي الشتا . نظرية الاغتراب ، الرياض ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤ .
- ٢- جواد محمود الشيخ . الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب كلية الجامعات الفلسطينية ، رسالة ماجستير ، جامعة غزة ، كلية التربية دونت ، ٢٠٠٥ .
- ٣- كامل عبود حسين . بناء مقياس الاغتراب للرياضيين ، اطروحة دكتوراة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ .

- ٤- محمد محمود عبد الجبار . الاغتراب عند تدريسي الجامعات العراقية وعلاقتها بجنس التدريسي ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، اطروحة دكتوراه ، ١٩٩٦ .
- ٥- نعمان عبد الخالق السيد . الاغتراب وعلاقته بالعصابية والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة ، مجلة علوم التربية ، اسبوط ، المجلد الاول ، العدد ٨ ، ١٩٩٢ .
- ٦- مصطفى باهي . المعاملات العلمية بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ١٩٩٩ .

ملحق (١)

يبين مقياس الاغتراب النفسي بصيغته النهائية

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق	موافق احيانا	غير موافق	غير موافق بشدة
١	أشعر بانعدام التواصل بيني وبين الطلبة					
٢	أكرة الاختلاط بالطلبة الآخرين					
٣	أشعر بالوحدة والعزلة وأنا بين زملائي الطلبة					
٤	لا أشعر بتواجدي مع أفراد أسرتي رغم اني أعيش معهم					
٥	أستفيد من الكلية في تكوين علاقات اجتماعية					
٦	أندمج بسهولة مع زملائي الطلبة بعد فترة انقطاع طويلة					
٧	أعمل على تكوين علاقات جديدة داخل الوسط الجامعي					
٨	أشعر بالسعادة عندما أكون مع زملائي الطلبة					
٩	أحب الفعاليات والمهرجانات الثقافية لأنها تقربني من الآخرين					
١٠	اتمالك نفسي عندما يوجه لي النقد من قبل الاستاذ والطلبة					
١١	من الصعب أن أشعر بالأمن والطمأنينة هذه الايام					
١٢	تمتلكني الرغبة في التمرد على القيم والمبادئ الجامعية السائدة الآن					
١٣	التزم بتوجيهات استاذي والمسؤولين بالكلية					
١٤	لا أصادق من يخالف قوانين وأنظمة الجامعة					
١٥	أروج للشائعات الجامعية في بعض الاحيان					
١٦	كثيرا ما أتأخر عن المحاضرات					
١٧	أشعر دائما بالحيوية والنشاط					
١٨	أؤمن بمبدأ اللامبالاة في الدرس					
١٩	أشعر بالعجز في الاعتماد على نفسي في المحاضرات الصعبة					

٢٠	يزداد أدائي قوة كلما زادت أهمية المحاضرة				
٢١	أشعر بالعجز عند اتخاذ قرار تجاه بعض المواقف في الدرس				
٢٢	أدرس بجهد عالي وفترات طويلة دون الاحساس بالتعب				
٢٣	ليس لدي الحماس الكافي في الدرس				
٢٤	الفشل المتكرر في الامتحانات يجعلني أشعر بالإحباط				
٢٥	تنتابني نوبات من الضجر والملل عند الاشتراك في المهرجانات				
٢٦	أحيانا يكون ادائي في الامتحان بدون هدف				
٢٧	هدفي ان أكون متميزا في كليتي وفي أفضل مستوى علمي				
٢٨	من السهل علي تحديد أهدافي في الكلية				
٢٩	أعيش في عالم عديم الأهمية بالنسبة لي				
٣٠	يجب على الطلبة التمسك دائما بالقيم الجامعية				
٣١	أضع نفسي أهدافا في الدراسة لأحاول الوصول اليها				
٣٢	المهرجانات الثقافية هواية ممتعة لي				
٣٣	أشعر بأن كل شيء له قيمة في هذا الزمان الا الانسان				
٣٤	لا أهتم بنتيجة الامتحانات التي أشارك فيها				
٣٥	لا توجد معايير اجتماعية واضحة يمكن الاعتماد عليها في الجامعة				
٣٦	أصبحت الحياة الجامعية التي تسودها الماديات هي التي توجه الطلبة				
٣٧	لا أشعر بقيمتي الجامعية في الدرس وبين زملائي الطلبة				
٣٨	أشعر ان حياتي الجامعية متجددة دائما ومستعدة للامتحانات				
٣٩	أني متهيئ نفسيا وبدنيا للامتحانات				
٤٠	أشعر ان مستقبلي الجامعي غير واضح				
٤١	ان الطرق الملتوية أسهل لتحقيق النجاح العلمي				
٤٢	من الأفضل للطالب أن يكون جريئا في اداء المحاضرة الصعبة				
٤٣	أفضل الامتحانات التي تظهر تفوقي				
٤٤	لدي القدرة على تحقيق النتائج المتميزة في الامتحانات				
٤٥	الثقافة الجامعية التي يكتسبها الطلبة تعمل على حل المشاكل الاجتماعية				
٤٦	الثقافة والعلم ليس كل شيء في الحياة				
٤٧	بعض المسؤولين في كليتي والاساتذة يجبروني على الكذب لإرضائهم				

					استمتع بالعلاقات الجيدة مع الطلبة الواضحين في أفكارهم	٤٨
--	--	--	--	--	--	----